J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(12): 807 - 811, 2018

Analytical Study of the Motives and Impediments to the Adoption of Safe Alternatives to the Risks of some Rural Values and Standards

Zahran, Y. A. E.; M. K. Khalil and Z. I. Zidan
Agricultural Extension and Rural Society Dept., faculty of Agriculture, Mansoura University

This article was CHECKED against plagiarism using TurnitIn software

دراسة تحليلية لدوافع وموانع تبنى البدائل الآمنة لمخاطر بعض القيم والمعايير الريفية

يحيى على الشناوى زهران ، محمد كاظم خليل و زياد ابراهيم زيدان
قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

تحاول هذه الدراسة تحليل دوافع وموانع تبنى البدائل الآمنة لمخاطر بعض القيم والمعايير الريفية من خلال عرضها لعدد من المخاطر الاجتماعية فى مجال القيم والمعايير الريفية. وتضم هذه المخاطر مخاطر الظواهر الريفية المستجدة وتشمل (نشر وترويج الشائعات – تزايد معدلات الهجرة غير الشرعية – زيادة معدلات الطلاق – زيادة معدلات البلطجة والجريمة الريفية) ومجموعة تصدع البناء الأسرى وتضم مخاطر (تراجع دور الأسرة والسلطة الأبوية – وزواج القاصرات نفسيا وبدنيا – وزواج الأقارب دون استشارة وراثية – وتزايد عنف وتطرف الشباب). وتشير النتائج الى أن تحقيق السلامة أكثر الدوافع التى يستجيب لها الريفيون للبدائل الآمنة لمواجهة مخاطر القيم والمعايير و بنسب تصل إلى 83% ثم الإستجابة العادات الإجتماعية والحرص على تجنب العقوبة بنسب متقاربة 75% ، وتتفوق المعوقات الموضوعية عن المعوقات الذاتية فى تأثيرها على عدم تبني الجمهور للبدائل الآمنة لانتشار الظواهر الريفية المستجدة . ويأتي نقص المعلومات فى المرتبة الأولي بنسب تتراوح بين (33-40%) يليها تعقد الممارسات بنسب تتراوح بين (18-22%) ، وباستثناء باقي المعوقات الذاتية تقدم معوق ضعف الاثر للمرتبة الثالثة ضمن المعوقات وبالأخص فى الحد من ترويج الشائعات. بشكل عام توسطت معاملات السيطرة المجتمعية فى حدود (50%) لكافة الظواهر الريفية المستجدة. وتباينت معدلات الإنتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة لباقى الظواهر الريفية المستجدة.

المقدمة

يقصد بالقيم والمعايير: مجموعة الأحكام العقلية الانفعالية التى تحدد اتجاهاتنا وتفضيلاتنا تجاه مجموعة من المعانى مثل القوة والشجاعة والنظام والإيمان..الخ.

وتصنف القيم والمعايير الى: (زهران , 2016)

- **القيم النظريــة:** اهتمام الفرد وميله نحو اكتشــاف الحقيقـــــة (المعرفــة).
- **القيم الاقتصادية:** اهتمام الفرد وميــله لما هو نافـــع (الثروة- الاستثمار..الخ).
- **القيم الجماليــة:** اهتمام الفرد وميله لما هو جميـل ومتوافـق (تذوق- تنسيق).
- **القيم الاجتماعية:** اهتمام الفرد وميـــله لغيــره من النـــاس (العطف- الإيثـار).
- **القيم السياسيــة:** اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة (السيطرة والتوجيه).
- **القيم الدينيـــة:** اهتمام الفرد وميله لما وراء العالم الظـــاهرى (اليوم الآخر).

ومن خصائها أنها: معتقدات شخص أو مجموعة لتحديد مستويات المقبول أو غير المقبول ، ويمكن أن تكون قيم فردية Individual أو جماعية Collective أو كليهما ، ولا تصبح القيم الفردية ذات معنى دون اتفاق جماعى (المعايير Norms) ، وفلتر لقبول أو رفض المدخلات الذاتية (اقبل / لا اقبل) ، وخصائص وآراء تشعرها بقوة وتقـود أفعالك واتجاهاتك.ومن مصادرها: المنزل ، والثقافة ، والقيم ، والمدرسة ، والمجتمع ، والإعلام ، والأسرة ، والمنظمات الدينية ، والعمل .. الخ.ومن خصائصها:

الخصائص	المقصود بها	الخصائص	المقصود بها
نسبية	تنبع من رغبات كل فرد	أساسية	تتحكم فى النشاط الإنساني للفرد
متنوعة	وفق تنوع الحاجات الإنسانية	ثابتة	عادات فكرية لها ثبات نسبي
مترابطة	تؤثر وتتأثر ببافي الظواهر الإجتماعية	هرمية	مرتبة تنازلياً لأهميتها لكل فرد
عمومية	تمثل جامع قوي داخل كل مجتمع	مكتسبة	تنتقل للفرد بالتنشئة الإجتماعية

وظائف القيم: 1) تحافظ على هوية وتماسك ووحدة المجتمع ، 2) تبني أيدلوجية سياسية أو دينية دون أخرى ، 3) مواجهة التغيرات لضمان إستقرار المجتمع ، 4) تبرير أنماط من السلوك المقبول إجتماعياً ، 5) أساس للحكم على سلوك الآخرين وإنعكاسهم، 6) خفض حدة الصراع والتوتر وإختيار البدائل.

وقد حدث تغير ملحوظ فى السنوات الأخيرة لمجمل القيم والمعايير الريفية لعل أهم هذه التغيرات ما طرأ فى مجال الظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى. ففى مجال الظواهر الريفية المستجدة برزت مجموعة من المخاطر أهمها:

نشر وترويج الشائعات ، و تزايد معدلات الهجرة غير الشرعية ، وتزايد معدلات الطلاق ، وزيادة معدلات البلطجة والجريمة.

أما فى مجال تصدع البناء الأسرى فقد برزت مجموعة من المخاطر أهمها: تراجع دور الأسرة والسلطة الأبوية ، وزواج القاصرات بدنيا ونفسيا ، وزواج الأقارب دون استشارة وراثية ، وتزايد عنف وتطرف الشباب الريفى.

المشكلة البحثية

تتنوع الكتابات والدراسات التى تدور حول القضايا البيئية والوعى البيئى الريفى والتى يمكن بلورتها فى ثلاثة اتجاهات رئيسية تدور حول 1) كتابات نظرية حول المشكلات البيئية وأسباب وآثار المشكلات البيئية الريفية ، 2) دراسات ميدانية حول مستوى وعى الريفيين (معارف واتجاهات ومهارات) بالقضايا البيئية الريفية ، 3) الدراسات الميدانية فى مجال المخاطر البيئية.

غير أن الملاحظ واللافت للنظر أنه وبرغم ضخامة واتساع الاهتمام بالكتابات والدراسات البيئية الريفية الميدانية فإن الحصيلة وإن صبت باتجاه ترسيخ المفاهيم والإشارة للمشكلات البيئية والتعرف على المستويات السائدة من المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية الريفية.

ومن ثم تسعى هذه الدراسة الى التعرف على دوافع وموانع تبنى البدائل الآمنة لمخاطر بعض القيم والمعايير الريفية ، ومن خلال حصر وتحليل المخاطر البيئية الريفية الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحديد دوافع وموانع تبنى البدائل الآمنة لمخاطر بعض القيم والمعايير الريفية من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1) تحديد دوافع تبنى البدائل الآمنة للمخاطر المتصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى.
2) تحديد موانع تبنى البدائل الآمنة لمخاطر التصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى.
3) حساب معدلات الانتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة للمخاطر المدروسة.
4) حساب معامل السيطرة المجتمعية ومعاملات الخطورة للمخاطر المدروسة
5) استخلاص أهم نتائج تحليل المخاطر المتصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى.

الطريقة البحثية

تم استخدام النموذج نموذج تصوري لعلاقة دوافع وموانع تبني البدائل الآمنة بمعاملات الخطورة البيئية

وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية إذ اعتمدت على بعض المفاهيم والمتغيرات المدروسة والمتعلقة بدوافع وموانع تبنى البدائل الآمنة لبعض المخاطر البيئية الاجتماعية الريفية والمتصلة بالقيم والمعايير الريفية للوصول الى نتائج يمكن تعميمها ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لكونه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات من الوضع الراهن ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها من أجل التنبؤ بالمستقبل.

وقد شمل مجال الدراسة الحالية على ثلاث مجالات فرعية هى المجال الجغرافى والمجال البشرى والمجال الزمنى للدراسة.

أ. المجال الجغرافى:

ويقصد بالمجال الجغرافى المنطقة التى اجريت بها الدراسة وقد اجريت هذه الدراسة ببعض قرى مراكز محافظة الدقهلية ، حيث تم تمثيل بعض مراكزها المختلفة فى المسوح التى قصد بها تحليل المخاطر البيئية الاجتماعية الريفية.

ب. المجال البشرى:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الإخباريين من القيادات الشعبية بلغت (154) مستبين

ج. المجال الزمنى:

وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال (6) أشهر من نوفمبر 2017م وحتى ابريل 2018م ، تحت اشراف الباحث الذى قام بالاشراف على تفريغ البيانات وتحليلها احصائيا.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام نموذج لتحديد خصائص المخاطر الاجتماعية الريفية المتصلة بمخاطر القيم والمعايير حيث تضمنت هذه المخاطر المتغيرات التالية:

أ- **متغير معامل الخطورة:** 1- معدلات انتشار المخاطر 2- حجم الضرر 3- الفئات المتضررة 4- معدل السيطرة المجتمعية

ب- **متغير معوقات تبنى البدائل الآمنة للمخاطر البيئية:** وضمت نوعين من المعوقات. معوقات موضوعية (نقص المعلومات ، وتعقد الممارسات ، التكلفة المرتفعة) ومعوقات ذاتية (ضعف الأثر ، عدم الملاءمة ، وعدم الاقتناع).

ج- **دوافع تبنى البدنل الأمنة للمخاطر البيئية الاجتماعية المتصلة بمخاطر القيم والمعايير:** وتشمل دوافع 1) السلامة والأمن 2)الصحة والعافية 3) العادات الاجتماعية 4) الاقتصاد والتوفير 5) تجنب العقوبة 6) دوافع اخرى.

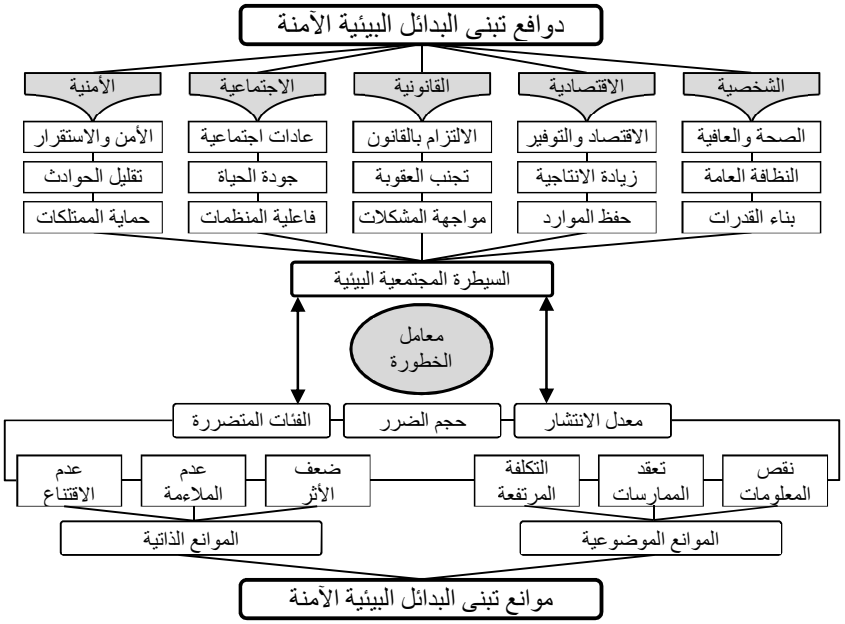

أدوات التحليل الإحصائى:

تم استخدام بعض المقاييس الاحصائية الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية بما يتفق وتحقيق الأهداف البحثية لوصف المتغيرات البحثية المختلفة.

وقد تم حساب الأوزان النسبية وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{عدد تكرارات الفئة} \times \text{الدرجة المقابلة لها}}{\text{مجموع التكرارات} \times \text{أكبر وزن}} \times 100$$

وقد تم حساب معامل الخطورة وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الخطورة} = \frac{(\text{معدل الانتشار} + \text{حجم الضرر} + \text{الفئات المتضررة})}{3} - \text{السيطرة المجتمعية}$$

الاطار النظرى

من أهم الظواهر الريفية المستجدة على المجتمع الريفى المصرى والمتصلة بالقيم و المعايير الريفية :

أولا : الظواهر الريفية المستجدة و اهمها : (زهران , 2018)

1) **نشر وترويج الشائعات ويقصد بها:** خبر أو مجموعة أخبار مثيرة وشيقة تلقائية وغير رسمية وغير مؤكدة تنتشر فى المجتمع عند حدوث أزمة ويتم تداولها إعتقاداً بصحتها. وتصنف الشائعات وفق لمجموعة من الاعتبارات منها أ) المشاعر التى تنشرها : باعثة على الأمل - تنشر الخوف واليأس - تحض على الكراهية والبغض , ب) الشخصية التى تستهدفها: شخص معروف - جماعة أو طائفة مجتمعية - المجتمع ككل سياسياً أو إقتصادياً. ج) طبيعة الشائعة: زاحفة ببطء - مؤقتة ثم تختفي - عنيفة تنتشر بقوة وسرعة. د) نطاق الشائعة: حى أو قرية - على مستوى دولة - دولية وكونية. وتتباين دوافع الشائعات ما بين أ) الإنتقام والنيل من سمعة شخصيات بدافع الغيرة أو المنافسة المهنية أو الخلافات الشخصية , ب) النيل من الوحدة الوطنية ، وبث روح الكراهية نحو جماعة أو طائفة مجتمعية معينة. ج) إطلاق شائعات للتعرف على ردود الأفعال (حبس النبض) حول إجراءات سيتم تنفيذها. د) تبرير سلوك خاطئ ، والترويج لأمال وحلول وهمية لمشكلة تؤرق أفراد المجتمع.

2) **تزايد معدلات الهجرة غير الشرعية ويقصد بها:** إجتياز الحدود دون موافقة سلطات الدولة الأصل أو الدولة المستقبلة. أو هى كل شخص يدخل أو يقيم أو يعمل خارج وطنه دون حيازة الترخيصات القانونية لذلك. وتتنوع اسباب الهجرة غير الشرعية ما بين أ) أسباب اقتصادية: الفقر والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة ونقص فرص العمل وفشل سياسات التنمية. ب) أسباب اجتماعية: اغتراب الشباب وضعف الانتماء والانبهار بالغرب ومحاكاة من حقق مكاسب بالهجرة. ج) أسباب نفسية: شحن الإعلام بقصص النجاح والنموذج الأوربي وفجوة المستوى بين الدول النامية والغنية. ، د) أسباب سياسية: التدخل العسكري الخارجي والنظم الديكتاتورية والأوبئة والمجاعات والنزاعات الإقليمية. وينجم عن ذلك عدد من المخاطر أهمها: فرص عمل هامشية للمهاجر: بفعل ضعف موقفه القانوني - يعمل فى قطاعات تحت حماية شبكات إجرامية تستغله مالياً ، و الإتجار بالبشر: استغلال حاجة المهاجر للحماية ونقص المستندات واستغلاله فى البغاء أو المخدرات ونحوها ، والتدخل والإبعاد: بحكم القوانين الصارمة التى سنتها الدول الأوربية مؤخراً ويتم بموجبها الترحيل والتهجير القسري ، و الغرق أو الموت عطشاً: فى البحر أو فى الصحراء عبر جماعات من السماسرة تلقى بالمهاجرين على الحدود دون حماية أو سند.

3) **تزايد معدلات الطلاق ويقصد بها:** التلفظ بلفظ الطلاق أو نحوه ، لأنهاء العلاقة الزوجية فى الحال أو بعد فترة العدة. وتتباين المخاطر التى تمس كل أفراد الأسرة التى تتعرض لتلك الظاهرة. فالزوج يعانى من إحباط وإنعزال الزوج وإحساس بالفشل فى أول حياته الأسرية ، علاوة على مشكلات تتصل برؤية الأطفال ، كما قد يلجأ للعنف والإنتقام من المطلقة وتلفيق قضايا وهمية واثارة ومشكلات مع أهل وأسرة المطلقة . اما الزوجة فتعاني من مواجهة النظرة الدونية من المجتمع بإعتبارها السبب فى الطلاق وتعرضها للحصار الإجتماعي والإضطرابات النفسية , و تعرضها للعوز والحاجة المادية وعدم القدرة على تكاليف المعيشة فى ظل محدودية النفقة الشرعية وتأخر وصولها, وقد يلجئ بعضهن للدعارة أو الإنحرافات أو السرقة لمواجهة أعباء الحياة المتزايدة وإحتياجات الأولاد

4) **زيادة معدلات البلطجة والجريمة ويقصد بها:** البلطجة: سلوك لا إجتماعي موجه ضد الأفراد والجماعات ومصالح المجتمع ، يخرق القواعد والمعايير الأخلاقية بما يستوجب توقيع العقوبة على مرتكبيه. وهو ما يستوجب , حشد طاقات الجهات الشعبية والتنفيذية , فى مواجهة علمية متكاملة لظاهرة البلطجة , بمنظومة معلوماتية إعلامية ونشاطية, تسعى للتأهيل والتشغيل ودمج البلطجي فى الحياة اليومية من خلال تضافر جهود الجهات العلمية والأمنية والإقتصادية فى دعم البرنامج ، وتوافر التمويل اللازم لأنشطة التأهيل والتشغيل والتنمية البشرية.

ثانيا: مخاطر تصدع البنيان الأسرى: (زهران , 2018)

1) **تراجع دور الأسرة والسلطة الأبوية:** ويقصد بها: السلطة الأبوية: مجموعة القرارات والإجراءات التى يتخذها الوالدين لتنظيم شئون الأسرة وتحديد

مستقبل أفرادها وتلقين الطفل القيم والسلوكيات وتعويده على عادات المجتمع ونماذج الحياة والتفكير. وتتنوع أنماط التربية التى تنتهجها الأسر الريفية ما بين التربية العنيفة المتسلطة تعتمد على التشدد وعدم إحترام قدرات الطفل او مساعدتة فى بناء ثقتة بنفسه بإستخدام التسلط والقسوة ، وتتم بفرض رأي الوالدين على الطفل والتصدي لرغباته التلقائية المشروعة مما يفقده الاستقلالية ، كما تظهر فى التهديد والحرمان والعقاب والعنف اللفظي والنفسى الذى يفرز شخصية عدوانية أو شخصية ضعيفة. و التربية المفرطة فى الحماية "التدليل" وتتم بالإفراط فى الخوف على الطفل ورقابته والخوف الشديد عليه مما يفقده الإستقالية وإتخاذ القرار ، كما تتم بالتسامح المغالى فيه لتشجيع الطفل على تحقيق كل رغباته والتساهل مع أخطاءه.الكبيرة. وأخيرا نمط التربية الوالدية المتوازنة وتتم بإحترام الطفل ومساعدته على التعليم وتصحيح أخطاءه بطريقة تربوية وفق كل مرحلة عمرية ، وتنمية معرفة الطفل بذاته وقدرته على تقييم نفسه وإكتشاف قدراته والإستقلالية فى التفكير والسلوك ، ونبذ أساليب التسلط والحماية الزائدة ، وتكوين الضمير الإجتماعي وتنمية انتمائه للمجتمع وقيمه وعاداته.

2) **زواج القاصرات بدنيا ونفسياً ويقصد به:** القاصر: هى الفتاة التى لم تبلغ سن البلوغ (18) سنة بنص القانون أو غير المهيئة بدنياً ونفسياً وعملياً للزواج وإقامة حياة أسرية مستقرة. فالأنوثة لا تقاس بالمظهر الجسماني وحده ، وإنما بإكتمال النضج العقلي والعاطفى للفتاة ، ولا يحدث البلوغ فجأة ، بل هو مرحلة تمتد من 2-6 سنين لإكتمال الملكات الوجدانية والعاطفية ، فالزواج صحيح شرعاً ، لكنه مجرم قانوناً ، والأفضل توفر الصحة الشرعية والقانونية للزواج فالعبرة بنضج الفتاة وإكتمال أنوثتها. فالشريعة لم تحدد سن معين للزواج حيث أن العبرة فى الشريعة بالمقاصد لا الألفاظ ، وتزويج من يستطيع الباءة (القدرة المالية والنفسية والبدنية) ، وقد أباحت الشريعة تقييد المباح لضرورة ، والثابت علمياً أن زواج القاصرات له أضرار صحية ونفسية.

3) **زواج الأقارب دون إستشارة وراثية** حيث يرجع الهدف من الاستشارة الوراثية الى الحد من إنتشار الأمراض الوراثية والمعدية وخلق جيل خال من الأمراض الوراثية ، والحد من الأعباء المالية للمصابين بالأمراض الوراثية وتخفيف الضغط على المستشفيات وبنوك الدم ، ورفع الوعي بأهمية الفحص قبل الزواج وتجنب المشكلات الإجتماعية والنفسية بين الأزواج ، ومن أهم فحوص الاستشارة الوراثية صورة دم كاملة لتشخيص أمراض فقر الدم وأنواع الهيموجلوبين والأجسام المضادة للحصبة الالمانية ، وفحص الثدي وخلايا عنق الرحم والسائل المنوي وبعض الهرمونات. ، وفحص بعض الفيروسات كفيروس الهربس والفارايسلا والإلتهاب الكبدي (ب) ونقص المناعة (الإيدز) ، علاوة على دواعى الاستشارة الوراثية المتمثلة فى تقدم سن الزوجة (أكثر من 35) عاماً تزيد من فرص تسمم الحمل ووفيات الأطفال ، وتجنب إلاصابة بأمراض فقر الدم المنجلي وبعض أمراض جهاز المناعة ولمتابعة فصائل الدم السالبة.

4) **تزايد عنف و تطرف الشباب الريفي** حيث يقصد بالتعصب والتطرف: شعور داخلى يرى فيه الانسان نفسه على حق والآخر على باطل ويظهر فى شكل ممارسات احتقار الأخرين وعدم الاعتراف بحقوقهم ، حيث تعددت اسباب العنف ما بين نقص الوعي والسطحية ،والضغوط النفسية ، وغياب القدوة ، ووقت الفراغ ، المشكلات الأسرية والعاطفية ، ونقص الوعي الديني ، وتمرد الشباب ، ورفقاء السوء ، و الإعلام والإنترنت ، والتدليل زائد وبينما تنوعت أشكال العنف (القصاص: 2005) مزاح غير أخلاقي ،ومعاكسة فتيات ومشاجرات ، وتعالي وسخرية وإحتقار ، وسب واهانة. فى حين تعددت التدخلات الإصلاحية (مجاهد: 2001) فى مناخ منظم غير مستبد ، القدوة الطيبة من جانب الكبار ، و مشاركة المجتمع ، و الإكتشاف المبكر ، وفرص إثبات الذات ، وتعاون أولياء الأمور ، و إدارة تربوية متطورة ، والأساليب الوقائية ، والمتابعة المستمرة والتغذية المرتدة

النتائج والمناقشات

أولا: دوافع تبنى البدائل الآمنة للمخاطر المتصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى.

أ- يمثل تحقيق السلامة والأمن أكثر الدوافع التى يستجيب لها الريفيون للبدائل الآمنة لمواجهة مخاطر القيم والمعايير و بنسب تصل إلى 83% ثم الإستجابة العادات الإجتماعية والحرص على تجنب العقوبة بنسب متقاربة 75%.

ب- ظهر أن مخاطر البلطجة والجريمة ، وزواج الأقارب وعنف الشباب وتراجع دور الأسرة والتى حظيت بأكبر عدد من الدوافع لمخاطر القيم والمعايير هى من أكثر المخاطر التى إستثارت دوافع الريفيين لتبني البدائل الآمنة لمخاطر القيم والمعايير.

جدول 1. دوافع تبنى البدائل الآمنة للمخاطر المتصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى.

المخاطر	المزايا المكتسبة	السلامة والأمن	الصحة والعافية	العادات الاجتماعية	الاقتصاد والتوفير	تجنب العقوبة
نشر وترويج الشائعات	• التصدي العلمي للشائعات • تحليل وتفهم دوافع الشائعات • تقوى الله وحفظ اللسان	✸	✸	✸		
تزايد معدلات الهجرة غير الشرعية	• دور للمجتمع المدني والاعلام • ترشيد حق الهجرة • حفظ أرواح الشباب	✸	✸		✸	
زيادة معدلات الطلاق	• تحكم الشرع فى قضايا الاسرة • التوافق والهناء الأسري • تجنب إنحرافات الأبناء	✸		✸		✸
زيادة معدلات البلطجة والجريمة الريفية	• الامن والسلام الإجتماعي • دمج البلطجي فى الحياة • الحفاظ على الأرواح	✸	✸	✸		✸
تراجع دور الأسرة والسلطة الأبوية	• صحة نفسية ووجدانية للابناء • تكامل المهام والوظائف الأسرية • أسرة مستقرة آمنة	✸		✸	✸	✸
زواج القاصرات نفسياً وبدنياً	• تجنب المتاعب النفسية للقاصر • أداء الواجبات التربوية والأسرية • الإلتزام بالقانون والشرع		✸	✸		✸
زواج الأقارب دون إستشارة وراثية	• نشر اهمية الإستشارة الصحية • حياة أسرية صحية ومستقرة • تجنب الأمراض المنقولة وراثياً	✸	✸	✸		✸
تزايد عنف وتطرف الشباب	• دور للشباب فى المشروعات البيئية • نشر قيم المواطنة والإنتماء • مواجهة إغتراب الشباب	✸	✸		✸	✸

ثانيا: موانع تبنى البدائل الآمنة للمخاطر المتصلة بالظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى

1) معوقات تبني البدائل الامنة للظواهر الريفية المستجدة

أ- تتفوق المعوقات الموضوعية عن المعوقات الذاتية فى تأثيرها على عدم تبني الجمهور للبدائل الآمنة لانتشار الظواهر الريفية المستجدة . ويأتي نقص المعلومات فى المرتبة الأولي بنسب تتراوح بين (33-40%) يليها تعقد الممارسات بنسب تتراوح بين (18-22%) ، وبإستثناء باقي المعوقات الذاتية تقدم معوق ضعف الاثر للمرتبة الثالثة ضمن المعوقات وبالأخص فى الحد من ترويج الشائعات .

ب- أما التكلفة المرتفعة فقد تراوح ترتيبها كمعوق لتبني البدائل الأمنة بين الثاني والسادس حيث تقدم فى إجراءات تراجع الهجرة غير الشرعية بنسبة (26.6%) ، وتأخر فى إجراء الحد من ترويج الشائعات للمرتبة (6).

جدول 2. الأوزان النسبية لمعوقات تبني البدائل الامنة للظواهر الريفية المستجدة

المخاطر	البدائل الامنة	معوقات موضوعية			معوقات غير موضوعية (ذاتية)		
		نقص المعلومات	تعقد الممارسات	التكلفة المرتفعة	ضعف الأثر	عدم الملائمة	عدم الإقتناع
الحد من ترويج الشائعات	• الشفافية والحوار المجتمعي • تحليل ودراسة الشائعات • الرد الفورى والشفاف على الشائعات • ردع مروجي الشائعات	33.4 (1)	22.7 (2)	8.8 (6)	13.2 (3)	9.9 (5)	11 (4)
تراجع الهجرة غير الشرعية	• الهجرة فى إطار قانوني • ملاحقة سماسرة الهجرة غير الشرعية • التوعية بمخاطر الهجرة • بناء قدرات الشباب الريفي	35.9 (1)	21.7 (3)	26.6 (2)	6.8 (4)	4.1 (6)	5.3 (5)
الحد من معدلات الطلاق	• حسن اختيار الشريك • الاستشارات الوراثية قبل الزواج • تجنب زواج المصلحة والبدل • الاحتكام للعقلاء للصلح	40.2 (1)	18.6 (2)	17.7 (3)	11.3 (4)	5.6 (6)	8.4 (5)
تراجع البلطجة والجريمة الريفية	• برامج مجتمعية لمواجهة الجريمة • تفعيل دور الجمعيات الأهلية • حوافز إيجابية للتراجع عن الجريمة • دراسات وبحوث علمية عن الجريمة	35.2 (1)	20.2 (4)	26 (3)	12.3 (5)	31.3 (2)	5.1 (6)

2) معوقات تبني البدائل الآمنة لمواجهة تصدع البناء الاسري الريفي

يتضح من جدول (3) ما يلي:

أ- إستمراراً لسيطرة نقص المعلومات وتعقد الممارسات كأهم معوقين لتبني البدائل الآمنة لمواجهة تصدع البناء الأسرى الريفى ، فقد إحتلت المرتبتين الأولى والثانية فى مجموعة المعوقات الموضوعية ، ثم جاءت التكلفة المرتفعة كمعوق تالي فى الترتيب.

ب- وقد جاء ضعف الأثر وعدم الاقتناع فى المراتب التالية وبالأخص لممارسات دور الأسرة والسلطة الأبوية ، وتراجع زواج الأقارب. واللافت للنظر إن عدم الإقتناع قد جاء كمعوق فى ترتيب بين الرابع والخامس لتبني البدائل الآمنة وبالأخص الحد من زواج القاصرات (10.5%).

جدول 3. الأوزان النسبية لمعوقات تبني البدائل الامنة لتصدع البناء الاسري الريفي

المخاطر	البدائل الامنة	معوقات موضوعية			معوقات غير موضوعية (ذاتية)		
		نقص المعلومات	تعقد الممارسات	التكلفة المرتفعة	ضعف الأثر	عدم الملائمة	عدم الإقتناع
دور الأسرة والسلطة الأبوية	• الاحترام والتوافق بين الوالدين • تدريب الأبناء على اتخاذ القرار • البعد عن القهر والعقاب للأبناء • تجنب الخلافات الأسرية	35.7 (1)	24.1 (2)	10.3 (4)	11.5 (3)	5 (6)	7.7 (5)
الحد من زواج القاصرات	• التقارب التعليمي والعمري للزوجين • عدم مخالفة قانون سن الزواج • النضج البدنى والنفسي قبل الزواج • استكمال تعليم وترقي الاناث	37.6 (1)	17.6 (3)	31.8 (2)	8.4 (6)	10.2 (5)	10.5 (4)
تراجع زواج الأقارب	• اجراء فحوص ما قبل الزواج • علمية وموضوعية إختيار الشريك • تجنب الإعاقات الذهنية للأقارب • مراجعة التاريخ الصحي للزوجين	41.8 (1)	17.4 (3)	19.7 (2)	8 (4)	5.9 (6)	7.8 (5)
مواجهة تطرف الشباب	• تزكية مفهوم الإنتماء للوطن • تحليل أسباب إغتراب الشباب • الحوار المجتمعي والمشاركة مع الشباب • دراسة ومواجهة عوامل التطرف	38.3 (1)	20.9 (2)	13.2 (3)	11.1 (4)	6.6 (6)	6.8 (5)

ثالثا: معدلات الانتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة لمخاطر الظواهر الريفية المستجدة وتصدع البناء الأسرى

1) معدلات الانتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة لمخاطر الظواهر الريفية المستجدة

أ- بشكل عام توسطت معاملات السيطرة المجتمعية فى حدود (50%) لكافة الظواهر الريفية المستجدة. وتباينت معدلات الإنتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة لباقى الظواهر الريفية المستجدة.

ب- تجاوز معامل الخطورة (13.5 ، 9.3%) لانتشار ترويج الشائعات ، البلطجة والجريمة والعنف وذلك فى ضوء إرتفاع معدل الانتشار وحجم الضرر. فى حين انخفض معامل الخطورة قليلا الى (6.8 ، 4.2%) لشيوع الهجرة غير الشرعية وزيادة معدلات الطلاق ، بسبب الإرتفاع النسبى لمعدل السيطرة المجتمعية.

جدول 4. الأوزان النسبية ومعامل الخطورة لمخاطر الظواهر الريفية المستجدة

	المخاطر	الوزن النسبي (%) لكل من:		
		معدل الانتشار	حجم الضرر	الفئات المتضررة
الظواهر الريفية المستجدة	ترويج الشائعات	83,1	62,0	61,8
	الهجرة غير الشرعية	53,9	54,3	53,7
	زيادة معدلات الطلاق	58,1	68,4	63,8
	البلطجة والجريمة الريفية	62,7	62,2	58,3

2) الأوزان النسبية ومعامل الخطورة لمخاطر تصدع البناء الاسري الريفي

أ- جاءت السلوكيات المتصلة بانتشار زواج القاصرات ، وتزايد معدلات عنف الشباب كأكثر السلوكيات الشخصية فى معاملات الخطورة حيث بلغت (7.8%)،(5.5%) على التوالى. ويعود ذلك للارتفاع النسبى فى معدلات الانتشار وحجم الضرر وفى ضوء إنخفاض السيطرة المجتمعية الى (54.3%) ، (56.5%) على الترتيب.

ب- أما سلوكيات انتشار زواج الأقارب وتراجع السلطة الأبوية فقد تدنت معاملات خطورتهما من وجهة نظر الجمهور إلى (-1.6 ، 1.1%) وذلك بسبب توسط الفئات المتضررة والإرتفاع النسبى للسيطرة المجتمعية لتلك الظاهرتين.

جدول 5. الأوزان النسبية ومعامل الخطورة لمخاطر تصدع البناء الاسري الريفي

	المخاطر	الوزن النسبي (%) لكل من:		
		معدل الانتشار	حجم الضرر	الفئات المتضررة
تصدع البناء الأسرى	تراجع السلطة الأبوية	68,4	64,0	46,0
	انتشار زواج القاصرات	64,6	60,7	61,1
	انتشار زواج الأقارب	61,6	66,0	57,4
	تزايد معدلات عنف الشباب	65,5	60,0	65,7

رابعا: معامل السيطرة المجتمعية ومعاملات الخطورة لكل من الظواهر الريفية المستجدة وتصدع البنيان الأسرى.

يمكن تصنيف معاملات الخطورة لمخاطر بيئية القيم والمعايير الريفية إلى مجموعتين وفقاً لترتيبها بتأثير كل من معدل الانتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة . وتتباين معاملات الخطورة وفق زيادة أو نقص الوزن النسبي للسيطرة المجتمعية عن الأبعاد السابقة: معاملات خطورة متوسطة (6- 13 %) وتضم (- ترويج الشائعات - البلطجة والجريمة الريفية - انتشار زواج القاصرات - الهجرة غير الشرعية) ، ومعاملات خطورة محدودة (-1. - 5 %) وتضم (- تزايد معدلات عنف الشباب - زيادة معدلات الطلاق - تراجع السلطة الأبوية - انتشار زواج الأقارب)

جدول 6. معامل السيطرة المجتمعية ومعاملات الخطورة للظواهر الريفية المستجدة ولتصدع البنيان الأسرى.

ظواهر ريفية مستجدة				تصدع البناء الأسرى			
المخاطر	السيطرة المجتمعية	معامل الخطورة	الترتيب	المخاطر	السيطرة المجتمعية	معامل الخطورة	الترتيب
ترويج الشائعات	55,4	13.5		(1) تراجع السلطة الأبوية	61,1	1.6-	(4)
الهجرة غير الشرعية	47,1	6.8		(3) انتشار زواج القاصرات	54,3	7.8	(1)
زيادة معدلات الطلاق	59,2	4.2		(4) انتشار زواج الأقارب	60,5	1.1	(3)
البلطجة والجريمة الريفية	51,7	9.3		(2) تزايد معدلات عنف الشباب	56,5	5.5	(2)

خامسا: موجز نتائج تحليل المخاطر البيئية للقيم والمعايير الريفية

- يرتفع معدل الخطورة بتأثير الانتشار وحجم الضرر والفئات المتضررة وانخفاض السيطرة المجتمعية لمخاطر:

ترويج الشائعات (13.5) البلطجة والجريمة الريفية(9.3) انتشار زواج القاصرات (7.8)

- يتراجع معدل الخطورة نسبيا بتأثير محدودية العوامل السابقة وزيادة السيطرة المجتمعية لمخاطر القيم والمعايير الريفية وبالأخص:

تراجع السلطة الأبوية (-1.6) زيادة معدلات الطلاق (4.2) انتشار زواج الأقارب (1.1)

- يمثل نقص المعلومات معوق موضوعي مشترك لضعف تبني البدائل الامنة لمعظم مخاطر القيم والمعايير الريفية وبالأخص:

الحد من معدلات الطلاق (40.2)	تراجع زواج الأقارب (41.8)	تراجع البلطجة والجريمة الريفية(35.2)
تراجع الهجرة غير الشرعية (35.9)	مواجهة تطرف الشباب (38.3)	الحد من زواج القاصرات (37.6)

- تتقدم المعوقات الموضوعية (نقص المعلومات – تعقد الممارسات – التكلفة المرتفعة) علي المعوقات غير الموضوعية الذاتية (كضعف الاثر وعدم الملائمة أو الاقتناع) في معظم مخاطر القيم والمعايير بنسب وصلت الي (41.8 %) في المجموعة الاولي وبحد اقصي (49.8 %) في المجوعة الثانية.
- يمثل تحقيق الأمن والإستقرار أكثر الدوافع التى يستجيب لها الريفيون للبدائل الآمنة لمواجهة مخاطر القيم والمعايير و بنسب تصل إلى 83% ثم الإستجابة للعادات الإجتماعية والحرص على جودة الحياة بنسب متقاربة 75%.

المراجع

الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا: أشكال الهجرة في سياسات واستراتيجيات التنمية في شمال أفريقيا ، دراسة مقارنة ،2014.

الامين ، أميرة أنور: أمن الأسرة ، مجله الأمن والحياة ، العدد 344، محرم 1432 هجرية.

الجبار ، عادل العبد: زواج القاصرات بين الدين والعبادات .www.feqhep.com/upload

الشبول ، أيمن: المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26.

القصاص ، مهدي: عنف الشباب "محاولة في التفسير" ، مجلة كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، عدد 36 ، يناير 2005.

المؤتمر العاشر للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية "بناء النظام المعرفى البيئى وتفعيل استراتيجية للتوعية ومواجهة المخاطر البيئية الريفية" ، كلية الزراعة – جامعة المنصورة ، 27-28 نوفمبر 2018م.

النجار ، محمد: المرشد فى الإستشارات الوراثية ، جامعة المنصورة ديسمبر 2013.

اليونسيف ، وزارة المرأة والأسرة بتونس: فى مجالات التربية الوالدية ، وثيقة تجريبية ، 2013.

تدمري ،غازى عمر: الأمراض الوراثية وزواج الأقارب ، المركز العربي للدراسات الجينية ، الإمارات ، د.ت.

حافظ ، سحر مصفى: الهجرة غير الشرعية (المفهوم و الحجم و المواجه التشريعية) ، هربس ، المجلد الثاني ، العدد 2، 2013.

حسن ، خالد صلاح الدين: إتجاهات الرأي العام المصري نحو ثنائية الاعلام والشائعات ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر "الإعلام بين الحرية والمسئولية " جامعة القاهرة ، 2008.

زهران ، يحيى على: الحركة التعاونية المصرية بين تنمية المطالب ومطالب التنمية ، ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الإقتصادي ، الجمعية العلمية للإصلاح الريفي ، مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية ، 1995.

زهران ، يحيى على: مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، 2012.

زهران ، يحيى على: مهارات التوافق التعليمى والاندماج الجامعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة 2016م.

زهران ، يحيى على: برنامج الوعى البيئى الريفى بمحافظة الدقهلية ، المخاطر الاجتماعية الريفية ، دليل الوعى البيئى الريفى ، 2018م.

زيدان ، عبد الكريم: السنن الكونية الحاكمة للحياة الإجتماعية ، بغداد ، 1992.

شعبان ، أبو عطيط: القيم الشخصية فى ظل التغير الإجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، رسالة دكتوراه ، جامعة منتوري، الجزائر ، 2012.

صندوق تطوير واقراض البلديات ، المشاركة والمشورة الإجتماعية: دليل تدريبي ، رام الله ، 2009.

عاشور ، عادل: زواج الأقارب سبب رئيسي للتخلف العقلي ، جريدة البيان ، أغسطس 2001.

مجاهد ، محمد عطوة: مواجه العنف المدرسي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، جزء 2، عدد 47 ، سبتمبر 2001.

Analytical Study of the Motives and Impediments to the Adoption of Safe Alternatives to the Risks of some Rural Values and Standards

Zahran, Y. A. E.; M. K. Khalil and Z. I. Zidan

Agricultural Extension and Rural Society Dept., faculty of Agriculture, Mansoura University

ABSTRACT

This study attempts to analyze the motives and barriers to the adoption of safe alternatives to the risks of some rural values and standards by presenting a number of social risks in the field of rural values and standards. These risks include the risks of emerging rural phenomena (including spreading and promoting rumors - increasing rates of illegal immigration - increasing divorce rates - increasing rates of bullying and rural crime); Genetic counseling - and increased violence and youth extremism.(The results indicate that safety and security is the most motivated response by rural people to the safe alternatives to face the risks of values and standards, up to 83%, and then the response to social habits and the avoidance of punishment by 75%. The objective obstacles outweigh the subjective obstacles in their effect on the public not adopting alternatives To ensure the spread of emerging rural phenomena. The lack of information comes in the first place in percentages ranging between 33-40%, followed by the complexity of practices in percentages ranging from 18-22%. With the exception of the other self-obstacles, the handicapped offer weakness to third place among the obstacles, especially in reducing rumors .In general, community control coefficients (50%) mediated for all emerging rural phenomena. The prevalence rates, the extent of the damage and the affected groups varied with the rest of the emerging rural phenomena.